الامام الشيخ زروق وكتابه "قواعد التصوف"

* د.محمد اصغر اسعد
* د.محمد شريف السيالوى

من الحقائق المعترف بها لدى الفلاسفة هى حقيقة الانسان بحيث ان لها جانبان:- الجانب المادى والجانب الروحى-

اما الجانب المادى فهوالذى ينتمى الي قوى مادية من الجسد، وهى تنمو وتتغذى بالمواد التى هيألّه خالقه من الماء والهواء والخضروات والاثمار واللحوم -

وقداهتم به خالقه سبحانه وتعالى بقوله:" وما من دابّة فى الارض الا على ا لله رزقها" (١)-

واما الجانب الروحى من الانسان، فحكمة ا لله عزوجل اقتضت ارسال الكتب والرسل عليهم السلام لتقوية جانبه الروحى -

وامتازالدين الاسلامى فى تحقيق التوازن بين جانبى الروح والمادة وحد حدوداً تكف عدوان احد هما على الأخر ، والادلة تتضافر على ذالك من الكتاب السنة -

ولا يفوتنا ابداً ان اصل النجاح والسعادة هو تو طيد علاقة العبد بربه ، ولا يتحقق الا بالايمان والعبادة له ، وقد عبر عنه الرسول صلى ا لله عليه وسلم بالاحسان اذ يقول :

" ان تعبدا لله كانك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك " (٢)

---

*استاذ مساعد بقسم اللغة العربية ، الكلية الحكومية"سول لائنز"،ملتان
*استاذ مشارك بقسم اللغة العربية، جامعه بهاؤالدين زكريا ، ملتان .

ويالاسف انه قد عصفت عواصف الهوى على دين الصفاء وتشتت الافكار الصحيحة وتغلبت النزعات المادية السيئة ، فبرزت طائفة من الصالحين قاموا بمهمة رد الناس الى الجانب الروحى من الاسلام ، لانه شرط اساسى لبناء المجتمع المثالى، الغنى بالقيم الخلقية نحو الاخلاص بالله ، والنصح للبشرية ، ولم يكونوا منعزلين عن الحياة، كما زعم البعض ، بل انهم عالجوا البشرية بالدعوة الى الله إما عن طريق الخلوة ، كما مارسها النبى صلى الله عليه وسلم فى غار حراء وإما بالزهد عن الدنيا وملذاتها ولم يقصدوا منها الا السعادة الا بدية لانفسهم وانقاذ البشرية عن عبودية الاهواء لانها من اخطر الامراض ، وبها ينحط مقام الانسان ، قال سبحانه وتعالى : افرءيت من اتخذ اله هواه : (٣)

فهذه الحركة التى بدأت منذ عصر التابعين كانت منهجا وطريقا وسمى اهلها "الصالحون" و "الزهاد" و "المقربون" ـ

وفى العصور التالية تطورت هذه الحركة الروحية و وفق بعض اهلها بوضع المصطلحات والقواعد فى التصوف، حتى صار التصوف علما وكثرت فيه المؤلفات وازدادت بها ثروة ادبية للفكر الاسلامى ـ

ومن اعلام الصوفية الكرام والشيوخ العظام فى هذا الفن الشريف فى عصر التاليف والتدوين هم:ـ

(١) ابو طالب المكى المتوفى ٣٧٦ هـ، صاحب كتاب " قوت القلوب"

(٢) ابو نصر السراج الطوسى المتوفى ٣٧٨ هـ ، الف كتاب "اللمع فى التصوف ".

(٣) ابو اسحاق الكلابازى المتوفى ٣٨٠ هـ، صاحب كتاب "التعرف لمذهب اهل التصوف".

(٤) الشيخ ابوالقاسم عبدالكريم القشيرى المتوفى ٤١٨ هـ، "صاحب الرسالة القشيرية"

(٥) الشيخ ألهجويرى على بن عثمان المتوفى ٤٦٥هـ ، صاحب كتاب "كشف المحجوب"

(٦) الشيخ عبدا لله بن محمد الهروى المتوفى ٤٨١ هـ، صاحب كتاب "طبقات الصوفية".

(٧) الامام ابو حامد محمد الغزالى المتوفى ٥٠٥ هـ، صاحب "احياءالعلوم"

(٨) الشيخ ابوالنجيب السهروردى، المتوفى ٥٦٣هـ، صاحب كتاب "آداب المريدين"

(٩) الشيخ شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد السهروردى م :٦٣٢هـ، صاحب "عوارف المعارف"

(١٠) الشيخ ابن عطاءا لله الاسكندرى المتوفى٧٠٩هـ صاحب كتاب "الحكم العطائية".

(١١) الشيخ ابو الفضل احمد بن احمد ، المعروف بزروق، المتوفى ٨٩٩هـ، صاحب "كتاب قواعد التصوف"، وامثالهم ـ

ويهمنا فى هذالمقال الموجز، التعريف بالشيخ زروق رحمه ا لله تعالى وكتابه "قواعد التصوف على وجه يجمع بين الشريعة والحقيقة"، لانه اول من عالج التصوف وقضاياه بالتقعيد ووضع الضوابط على نهج علمى، فاليك ترجمة" الشيخ زروق "ـ

اسمه ونسبه ولقبه:

هوالشيخ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن احمد بن محمد بن عيسى، (٤) البرنسى، الفاسى، المغربى، المالكى، الشهير بزروق، لكونه ازرق العينين، فاشتهربه (٥)

مولده:

ولد الشيخ زروق بفاس، فى الثامن والعشرين من شهر "محرم الحرام" سنة ٨٤٦هـ ،يوم الخميس عند طلوع الشمس.(٦)

نشأته:

انه نشأ يتيما، لانه قدمات ابواه قبل ان يبلغ الى اليوم السابع من عمره (٧) وكفلته جدته (٨) بعدوفاة والديه، تسبغ عليه من حنانها وتغمره بعطفها، وانها كانت امرأة صالحة، فربته تربية حسنة بعنايتها الخاصة، فترعرع فى جوصاف من الورع والتقى.

طلبه للعلم:

رزق الشيخ زروق شغفا كامل فى الحصول على العلم ، فأولاً حفظ القران الكريم (٩) وتلقى دروسه الابتدائية فى بلده بفاس، ثم ارتحل الى مصر وغيرها من الديار للحصول على التفسير والحديث والفقه والتصوف وغيرها من العلوم الاسلامية وتتلمذ على الاساتذة الكبار كامثال العلامة السخاوى المتوفى ٩٠٢هـ ، وابى عبدالله القورى المتوفى٨٧٢هـ والشيخ محمد بن يوسف السنوسى(م:٨٩٥هـ)، وابى زيد عبدالرحمن بن محمد الثعلبى (م:٨٧٥هـ) والشيخ الجزولى محمد بن سليمان المتوفى ٨٧٥هـ) والشيخ حلولو احمد بن عبدالرحمن القروى(م:٨٧٥هـ)، الشيخ ابراهيم التازى(م٨٦٦هـ) ، الشيخ الرصاع محمد بن قاسم، وغيرهم.(١٠)

تلاميذه:

تخرج على يديه كثير من طلاب العلم نحو الحطاب الكبير محمد بن عبدالرحمن المتوفى ٩٤٥هـ، والخروبى الصغير محمد بن على الطرابلسى المتوفى ٩٦٣هـ ، وشمس الدين اللقانى محمد بن حسن المتوفى ٩٣٥هـ، و طاهر بن زيان الزواوى المتوفى ٩٤٠هـ والشيخ محمد بن ابى الجمعة الهبطى(م:٩٣٠هـ) وغيرهم.(١١)

رحلته الى الحرمين الشريفين:-انه سافر الى كثير من البلاد التى كانت مراكز للثقافة الاسلامية وقتئذاك، وخلال سفره وصل بالحرمين

الشريفين، فادى فريضة الحج وزار قبرالنبى صلى الله عليه وسلم وجاور بالمدينة مدة. (١٢)

اخلاقه وصفاته:- انه كانه رجلا، عالما، تقيا، زاهدا، كريما، شديد التعبد، بناءً على رغبته الى التصوف اتصل بالشيخ احمد بن عقبة الحضرمى وابى عبدا لله القورى.(١٣)

وقال المناوى فى طبقاته:- " هو عابد، من بحر العبر يغترف، وعالم، تحلى بعقود القناعة والعفاف، خطبته الدنيا فخاطب سواها، وعرضت عليه المناصب فردها واباها" (١٤)

مكانته العلمية:- انه كان على مبلغ عظيم من العلم وكان غزير المادة فى الحديث والفقه والتصوف ومؤلفاته شاهدة على ذالك، ومن اشهر مؤلفاته فى الحديث "حاشيته على الصحيح للبخارى وفى الفقه شرحه على مختصر خليل فى فروغ الفقه المالكى، اما فى التصوف فألف فى هذا العلم الشريف كتبا قيمة، والحق ان له براعة تامة وآراء مفيدة فى هذا العلم (١٥)

وقد شهد بذالك العلماء، فيقول ابن العماد الحنبلى: "الشيخ زروق برع فى معرفة الفقه والتصوف والاصول والخلاف، وقد غلب عليه التصوف". (١٦)

وقال صاحب نيل الابتهاج:- " وانفرد بمعرفة التصوف وجودة التاليف فيه، وهو آخر ائمة الصوفية المحققين الجامعين لعلمى الحقيقة والشريعة" (١٧)

وفاته:- توفى الشيخ زروق بتكرين من اعمال طرابلس الغرب، فى شهر صفر سنة ٨٩٩هـ .(١٨)

مؤلفاته:

ان الشيخ زروق قد ترك لنا كتبا قيمة فى شتى العلوم والفنون و معظم كتبه فى الحديث والفقه والتصوف، ومن اشهر مؤلفاته:-

١-اعانة المتوجه المسكين على طريق الفتح والتمكين.

٢-التعليق اللطيف على الصحيح للبخارى.
٣-الجنة للمعتصم من البدع بالسنة.
٤-الجزء الصغير فى علم الحديث.
٥-رسائله الشريفة لاصحابه المشتملة على حكم ومواعظ وآداب ولطائف التصوف.
٦-شرح رسالة ابن ابى زيد القيروانى.
٧-شرح ارشاد بن عساكر.
٨-شرح مختصر خليل.
٩-شروح على الحكم العطائية .
١٠- شرح الاسماء الحسنى.
١١- شرح حزب البحر للشاذلى.
١٢- شرح قطع الششترى .
١٣- شرح الحقائق والدقائق لابى عبدا لله محمد بن محمد المقرى.
١٤- شرح القرطبية.
١٥- شرح الغافقية.
١٦- شرح الوغليسية.
١٧- شرح العقيدة القدسية للغزالى.
١٨- شرح المراصد لابى العباس الحضرمى.
١٩- عمدة المريد الصادق.
٢٠- النصيحة الكافية لمن خصه ا لله بالعافية.
٢١- القصيدة اليائية.(١٩)
٢٢- اغتنام الفوائد و تاسيس القواعد.(٢٠)
٢٣- رحلة (٢١)
٢٤- الكناشة.(٢٢)
٢٥- سفينة النجا (٢٣)
٢٦- كتاب الانس فى شرح عيوب النفس للسلمى.(٢٤)

٢٧- قواعد التصوف على وجه يجمع بين الشريعة والحقيقة.(٢٥)

التعريف بكتاب "قواعد التصوف"

لاشك فى ان هذا الكتاب هو للشيخ زروق ولكن المترجمين له قد اختلفوا فى عنوانه ، فيرى البعض ان عنوانه الكامل: " قواعد التصوف على وجه يجمع بين الشريعة و الحقيقة"(٢٦) و يستفاد نفس العنوان من عبارة المؤلف ، اذ يقول فى بداية الكتاب:- " قواعد التصوف واصوله على وجه يجمع بين الشريعة والحقيقة " (٢٧) وقد طبع هذا الكتاب بالقاهرة ، سنة ١٣٩٦هـ بالعنوان المذكور آنفا.

واما حاجى خليفة والشيخ عبدالحق بن سيف الدين الدهلوى المتوفى ١٠٥٢هـ فاثبتا العنوان لهذا الكتاب بلفظ " قواعد الطريقة فى الجمع بين الشريعة والحقيقة " (٢٨) فثبت ان اختلاف عنوان الكتاب هو اختلاف لفظى ، وهذان الاسمان المختلفان كلاهما لكتاب واحدٍ وهو معروف عند العلماء بكلا الاسمين المذكورين.

مزايا الكتاب:- وكتاب" قواعد التصوف" منفرد فى اسلوبه و موضوعه ، ويلقى الضوء على اتجاهات الصوفية فى سلوكهم و صفاتهم ومقاماتهم واحوالهم و يتسم بالايجاز والبراعة و بلاغة البيان.

ومن اسلوب المؤلف انه يضع قاعدة ثم يتبع كل قاعدة بعض الفروع ويحاول التوفيق بين الفقه والتصوف عاملاً بقول " خذما صفا و دع ماكدر " ، ومن مزاياه انه يصل الفقة واصوله بالطريقة ايضاً.

والشيخ زرّوق قدا ورد الآيات والاحاديث واقوال العلماء المحققين الجامعين بين الفقة والتصوف، مثل الجنيد البغدادى وابى العباس الحضرمى وابى محمد عبدالسلام بن المشيش وابى الحسن الشاذلى و ابن عطاء الله الاسكندرى والامام الغزالى وغيرهم.

واعتمد فى تاليفه هذا على كثير من كتب الفقه والحديث والتصوف كالصحيح للبخارى و السنن للترمذى وقوت القلوب لابى طالب المكى والرسالة للقشيرى والاحياء للغزالى و مفتاح الفلاح والتنوير فى اسقاط التدبير، كلاهما لابن عطاء الله الاسكندرى ، وحلية الاولياء لابى نعيم و دلائل الخيرات لابى زيد الثعلبى والترغيب والترهيب للمنذرى ، وغيرها.

ومن مزايا الكتاب انه شنّع البدعات التى اختلقها بعض المتصوفة الجهلة ، فانها شيء اثمها اكبر من نفعها.

ومما يدل على اهمية هذا الكتاب انه عمدة الموثقين الذين اتوا بعده ، حتى ان بعضهم اقتبسوا منه ، والكتب نحو ايقاظ الهمم شرح الحكم العطائية لابن عجيبة ، وقطب الارشاد لفقير الله بن عبدالرحمن الجلال آبادى، الحنفى ، و حقائق عن التصوف لعبد القادر عيسى ، مستفادة منه .

والمؤلف قد يعرف ببعض مصطلحات علم التصوف على الايجاز ، مثل النسك ، الصوفى ، الفقر ، الغنى ، الزاهد ، العابد ، الورع ، العارف ، المريد، الاقتداء ، التقليد ، الاجتهاد ، الاستقامة ، الوجد ، السماع ، شيخ التربية ، شيخ الترقية ، وغيرها.

ويعالج بعض القضايا المهمة عند اهل الطريقة وكذلك قد يعرف ببعض الرجال الاعلام من الصوفية والفقهاء.

فخلاصة القول ان كتاب " قواعد التصوف " متفرد فى الجمع بين الشريعة والطريقة والف على نمط جديد و اسلوب رائع ، ولعل الشيخ زروق هو اول من الف كتابه هذا على نهج علمى كهذا و وضع قواعد التصوف و بيّن طرق تطبيقها على الفروع للجمع بين الشريعة والطريقة.

والكتاب هذا يوجد مطبوعاً و مخطوطاً ، امّا المطبوع فيحتوى على ٢١٨ قاعدة ، وقد طبع فى مصر سنة ١٣٩٦هـ، تحت اشراف

مكتبة الكليات الازهرية بالقاهرة ، بتحقيق النجار ، محمد الزهرى ، ولوكان سعيه هذا مشكورا ، ولكنا نجد فى بعض امكنة الكتاب من سقط الكلمات و تحريفها ، فلذا هو يحتاج إلى التحقيق و التعليق عليه مرة ثانية؛ ليزداد نفعه.

واما نسخته الخطية فقد عثرنا عليها فى المكتبة الراشدية للشيخ محب الله الراشدى ، المتوفى سنة ١٤١٧هـ، بإقليم السند ، باكستان، وهى تشتمل على ٢٣٣ قاعدة.

وناتى ههنا بنماذج لبعض القواعد المهمة فى التصوف ، وهذا الكتاب من هذا الاعتبار محاولة جيدة للتوفيق بين الشريعة والطريقة.

﴿ أ ﴾ قاعدة :- صدق التوجه مشروط بكونه من حيث يرضاه الحق تعالى و بما يرضاه، ولا يصح المشروط بدون شرطه ، " ولا يرضى لعباده الكفر" (٢٩)، فلزم تحقيق الايمان ، "وان تشكروا يرضه لكم"(٣٠)، فلزم العمل بالاسلام فلا تصوف الابفقه ، اذ لا تعرف احكام الله الظاهرة الامنه ، ولا فقه الابتصوف اذ لاعمل الابصدق توجه ، ولا هما الا بالايمان ، اذ لايصح واحد منهما دونه ، فلزم الجميع لتلازمها فى الحكم كتلازم الارواح و الاجساد.(٣١).

﴿ ب ﴾ قاعدة :- فائدة الشئ ما قصد له وجوده وافادته حقيقته فى ابتدائه او انتهائه ، او فيهما ، كالتصوف علم قصد لاصلاح القلوب و افرادها لله عما سواه ، وكالفقه لا صلاح العمل وحفظ النظام و ظهور الحكمة بالاحكام وكالاصول لتحقيق المقدمات بالبرهان و تحلية الايمان بالايقان(٣٢).

﴿ ج ﴾ قاعدة :- الاشتراك فى الاصل يقتضى بالاشتراك فى الحكم ، و الفقه والتصوف شقيقان فى الدلالة على احكام الله وحقوقه فلهما حكم الاصل الواحد، فى الكمال والنقص ، اذ ليس احدهما باولى من الآخر فى مدلوله.(٣٣).

﴿ د ﴾ قاعدة: حكم الفقه عام فى العموم لان مقصده اقامة رسم الدين و رفع مناره واظهار كلمته ، وحكم التصوف خاص فى الخصوص ، لانه معاملة بين العبدور به ، من غير زائد على ذلك، فمن ثم صحّ انكار الفقيه على الصوفى ولايصح انكار الصوفى ، على الفقيه، ولزم الرجوع من التصوف الى الفقه والاكتفاء به دونه ، و لم يكف التصوف عن الفقه ، بل لا يصح دونه ، ولا يجوز الرجوع منه اليه الابه ، وان كان اعلى منه مرتبة فهو اسلم واعم منه مصلحة ، ولذالك قيل: كن فقيها صوفيا ولا تكن صوفيا فقيهاً .(٣٤)

﴿ ر ﴾ قاعدة :- مبنى العلم على البحث والتحقيق و مبنى الحال على التسليم والتصديق، فاذا تكلم العارف من حيث العلم نظر فى قوله باصله من الكتاب والسنة وآثار السف ، لان العلم معتبر باصله ، واذا تكلم من حيث الحال ، سلم له ذوقه ، اذلا يوصل اليه الا بمثله، فهو معتبر بوجدانه .(٣٥)

﴿ س ﴾ قاعدة:- نظر الصوفى للمعاملات اخص من نظر الفقيه، اذ الفقيه يعتبر مايسقط به الحرج والصوفى ينظر ما يحصل به الكمال ، واخص ايضاً من نظر الاصولى ، لان الاصولى يعتبر مايصح به المعتقد، والصوفى ينظر فيما يتقوى به اليقين.(٣٦)

﴿ ص ﴾ قاعدة:- اعتقاد المرء فيما ليس بقربة قربة ، بدعةٌ ، وكذا احداث حكم لم يتقدم ، وكل ذلك ضلال الا ان يرجع الى اصل استنبط منه ، فيرجع حكمه اليه ، والسماع لا دلالة على ندبه عند مبيحه جملةً ، وان وقع فيه تفصيل عند قوم ، فالتحقيق انه عند مبيحه رخصة تباح للضرورة او فى الجملة، فيعتبر بشرطها والا فالمنع.(٣٧)

﴿ ط ﴾ قاعدة:- حفظ العقول واجب كحفظ الاموال والاعراض ، فمن ثم قيل بمنع السماع باتفاق فى حق من علم غلبة عقله به ، ولا يجوز قطع الخرق ، وان دخل فيه على المكارمة ، لاضاعة المال، ولا

يجوز ان يدخل مع القوم من ليس منهم ، وان كان عابداً اوزاهداً ، لا يقول بالسماع ولا يراه.(٣٨)

هذا و مما يدل على غاية تاثيره فى مؤلفات العلماء الكبار بشبه القارة هو كتاب: تحصيل التعرف فى معرفة الفقه والتصوف " للشيخ عبدالحق بن سيف الدين الدهلوى م: ١٠٥٢هـ ، لانه قد اورد فيه معظم قواعد التصوف من كتاب الشيخ زروق هذا و شرحه واثنى عليه بهذا العمل الجاد ، والحمد لله انا العبد الضيعف محمد أصغر أسعد. قد وفقت الى تحقيق كتاب" تحصيل التعرف فى معرفة الفقه والتصوف" لرسالة الدكتوراة ، ومن هذا الناحية كتاب الشيخ الدهلوى المذكور يعد من اهم التراث العربى فى التصوف بشبه القارة.

الهوامش والمصادر

١- سورة هود/٦

٢- رواه البخارى فى صحيحه عن ابى هريرة ، فى كتاب الايمان ، ج١/ص٢٧ ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤١٠هـ.

٣- الجاثية/٢٣.

٤- راجع لترجمته : " الضوء اللامع " للسخاوى ج١/ص٢٢٢ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، بدون تاريخ الطبع ، و" شذرات الذهب " لابن العماد الحنبلى: ج٧/ص٣٦٣، بيروت ١٣٥٠هـ، " و نيل الابتهاج " للتنبكتى ، احمد بابا:ص ٨٤-٨٧ ، مطبع عباس بن عبدالسلام ، مصر ١٣٥١هـ "وشجرة النور الزكية " لمخلوف ، محمد بن محمد ، ص٢٦٧-٢٦٨، دار الكتاب العربى بيروت، ١٣٤٩هـ. و" معجم المؤلفين " لعمر رضا كحالة، ج١:ص١٥٥، بيروت ، " والاعلام" للزركلى: ج١/ص٨٧-٨٨، بيروت ١٩٨٠م.

٥- كشف الظنون لحاجى خليفة: ج٢/١٩٥٨، بيروت ١٣١٣هـ.
٦- نيل الابتهاج للتنبكتى: ص٨٤.
٧- الضوء اللامع: ١/٢٢٢-
٨- نيل الابتهاج :ص٨٤.
٩- الضوء اللامع: ج١/ص ٢٢٢، شذرات الذهب:٧/٣٦٣
١٠- ولهم ترجمة فى الضوء اللامع " وشجرة النور الزكية و نيل الابتهاج و معجم المؤلفين.
١١- راجع لترجمتهم شجرة النور ، ونيل الابتهاج والضوء اللامع و معجم المؤلفين.
١٢- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ،ج٧/ص٣٦٣.
١٣- نفس المرجع و نفس الصفحة.
١٤- نفس المرجع و نفس الصفحة.
١٥- نيل الابتهاج للتنبكتى ، احمد بابا ، ص٨٥.
١٦- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى: ج٧/ص٣٦٣.
١٧- نيل الابتهاج للتنبكتى:ص٨٥
١٨- شجرة النور لمخلوف: ص٢٦٨، نيل الابتهاج:ص٨٦
١٩- راجع لهذه الكتب: نيل الابتهاج للتنبكتى ، ص٨٥، شجرة النور الزكية:ص٢٦٨
٢٠- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة: ج١/ص١٥٥
٢١- الاعلام للزركلى ج١/ص٨٧
٢٢- المصدر السابق: ج١/ص٨٨
٢٣- ايضاح المكنون: ج٢/ص١٨
٢٤- نفس المرجع ، ج٢/ص١٩٤
٢٥- نيل الابتهاج للتنبكتى:ص ٨٥، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ج٧/ص٣٦٣، شجرة النور لمخلوف: ص ٢٦٨، معجم المؤلفين لعمر رضا الكحالة: ج١/١٥٥.

٢٦- نفس المرجع و نفس الصفحة.
٢٧- قواعد التصوف للشيخ زروق:ص١
٢٨- "كشف الظنون " لحاجى خليفه: ج٢/ص١٣٥٨ ، "تحصيل التعرف فى معرفة الفقه و التصوف" للشيخ عبدالحق الدهلوى ،ص١.
٢٩- والقول مقتبس من كتاب الله تعالى: سورة الزمر/آية٧ .
٣٠- سورة الزمر/آية٧.
٣١- قواعد التصوف للشيخ زروق: قاعدة رقم ٤، ص٤، المطبوع بمكتبة الكليات الازهرية، القاهره ، مصر ، ١٣٩٦هـ.
٣٢- نفس المرجع ، قاعدة ١٣، ص٩
٣٣- نفس المرجع، قاعدة ٢٤، ص١٢
٣٤- نفس المرجع، قاعدة ٢٦، ص ١٤
٣٥- نفس المرجع، قاعدة ٣٩، ص٢٢
٣٦- نفس المرجع، قاعدة ٥٥ ، ص٣٣
٣٧- نفس المرجع، قاعدة ١٢٨، ص٨١
٣٨- نفس المرجع، قاعدة ١٣٧، ص٨٦.

* * * * * *